

فلا
التنوير الإسلامي

((٨٧))



اجتهاد الرسول وقضاؤه وفتواه

تأليف
الإمام الأكبر الشيخ
جواد الحق علي جواد الحق

تقديم
د. محمد عمار



اجتهاد الرسول صلى الله عليه وسلم

وقضاؤه وفتواه

تأليف

الإمام الأكبر الشيخ

جاء الحق على جاد الحق

تقديم

د. محمد حمارة



اسم الكتاب: اعتقاد الرحمن ^{صلى الله عليه وسلم} وقصصه ونسبه
المؤلف: الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق
تقديم: دكتور محمد عمارة
إشراف: دكتور داليا محمد إبراهيم
تاريخ النشر: الطبعة الأولى - مارس 2008 م
رقم الإبداع: 5034
التقديم الدولي: ISBN 977 14 3271 6

الإدارة العامة للنشر: 11 شارع عباسي الجديس، القاهرة
٠٢١ 3346434 - 02133472864 - فاكس 02133462576 - بر - 11
البريد الإلكتروني للإدارة العامة: sales@nahdetmisr.com

المطابع: 10 المنطقة الصناعية الرابعة - قرية الجديس من أكتوبر
٠٢١ 38330287 - 021 38330299 - فاكس 021 38330286
البريد الإلكتروني للمطابع: customer-service@nahdetmisr.com

مركز التوزيع الرئيسي: 18 شارع شاذلي شرفي - المنطقة
المنسقوة - ص - 96 المنطقة - القاهرة
٠٢١ 25909827 - 021 25908895 - فاكس 021 25903395

مركز خدمة العملاء:
البريد الإلكتروني لخدمة العملاء:
customer-service@nahdetmisr.com
البريد الإلكتروني لإدارة البيع: sales@nahdetmisr.com

مركز التوزيع بالاشتراك: 808 طريق الحرية - مصر
٠٢١ 5462096
مركز التوزيع بالصورة: 11 شارع المستشفى الدولي - مصر
- شارع من شارع عبد السلام عارف - قرية السلام
٠٥٥ 2221666 -

موقع الشركة على الإنترنت: www.nahdetmisr.com



أسسه: عمر محمد إبراهيم سنة 1978

جميع الحقوق محفوظة © لشركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع

لا يجوز طبع أو نشر أو تصوير أو تخزين أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو خلاف ذلك إلا بإذن كتابي صريح من الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

كان شيخ الأزهر الراحل، الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق [١٣٣٥ - ١٤١٦ هـ - ١٩١٧ - ١٩٩٦ م] - رحمه الله - واحداً من العلماء الأفاضل الذين تولوا مشيخة الأزهر الشريف.. ومن القلة الذين أسلموا الأزهر أعظم وأقوى وأنصر مما تسلموه.. تفرس في ميدان القضاء الشرعي، فامتلك عقل الباحث عن الحق والعدل..

وتولى منصب الإفتاء، فزاده إبحاراً في مذاهب الفقه الإسلامي، وبرزت في سجاياه ملكات البحث والتعمق.. والموازنة.. والأنابة..

فلما تولى مشيخة أعرق وأعظم جامعات العلم الإسلامي - الأزهر الشريف - عرف الناس فيه تلك الصفات التي فطره الله عليها:

استقامة في الخلق..

وصلابة في الرأي..

وعفة في اللسان..

وزهد في عرض الدنيا وزخرفها وزينتها. فجمع بذلك كله مؤهلات الإخلاص للإسلام، والانتصار لقضايا الأمة الإسلامية، في عصر العولمة والاجتياح الغربي لعالم الإسلام..

وأشهد أن الكثير من إنجازاته ومواقفه، بل ومعاركه، قد مارسها وأدارها وقادها بعيداً عن الإعلان والإعلام..

كانت عينه على المقاصد.. وكان حريصاً على تقليل عدد الخصوم.. وعلى ادخار الجهد لمواطن الضرورات..

ولقد استطاع - رغم قلة حيلة الكثيرين من علماء الأزهر، وانشغال قطاع كبير منهم بالجزئيات - أن يسير بالأزهر - كأعرق مؤسسات العلم الإسلامي - من «الهامش» الذي دفع إليه، إلى موقع الإمامة، فاحتضن قضايا الأمة، حتى لقد عادت لتسير خلفه وتقتدي به مؤسسات إسلامية حملت يوماً بوراثته موقعه الرائد ودوره القائد..

كانت عينه على الارتفاع بمستوى طلاب المعاهد الأزهرية، بعد أن غلب «الكُم» «الكيف» في تكوينهم بعد التطوير.. وذلك ليضمن للجامعة طلاباً يتخرجون علماء في مختلف التخصصات.. ولقد وقف بصلافة ضد ظاهرة «العنف العشوائي» التي استطلت - زوراً - بظلال الإسلام.. ولم يكتف - في مواجهتها - بالرأي والفتوى، وإنما فتح أبواب الدراسات الإسلامية الأزهرية المنظمة للراغبين من شباب الصحوة الإسلامية، ترشيحاً لهذه الصحوة بمناهج الوسطية الإسلامية وعلومها..

وفي عهد قيادته للأزهر الشريف. وقف مع مسلمي البوسنة والهرسك في حربهم العادلة ضد مجرمي الصرب، المدعومين من الصليبية الغربية. وكانت له في سنوات تلك الحرب [١٩٩٢ - ١٩٩٥م] مواقف بطولية ومشرفة. لم تظهر وقائعها على صفحات الإعلام. وكذلك صنع مع انتفاضة فلسطين.

كذلك كانت قيادته للأزهر الشريف ضد الغزو الغربي لمنظومة القيم الإسلامية في مؤتمر السكان الذي عقد بالقاهرة في سبتمبر سنة ١٩٩٤م. وبومها دفع حكومات العالم الإسلامي إلى الرقص - والتحفظ - على كثير من مواد وثيقة هذا المؤتمر، التي شملت مصادمة الفكر الشيطاني للفطرة التي فطر الله الناس الأسوياء عليها.

ولقد كانت مواقفه ضد العلمانية وغلاة العلمانيين واحدة من معاركه الفكرية الكبرى، واجه فيها تحالف «العلمانية» و«الطائفية» ضد شريعة الإسلام!!

صنع الشيخ جاد الحق ذلك - ومثله كثير - دون جلبة، وبأقل قدر من الإعلام والإعلان. قرأنا الأزهر الشريف - الذي بدأ تحجيم دوره مع تحجيم دور الأمة، منذ عصر محمد علي باشا [١١٨٤ - ١١٦٥ هـ - ١٧٧٠ - ١٨٤٩م] يعود من «ركاب الدولة» إلى «أحضان الأمة» وقيادتها، فيتبنى قضاياها، على امتداد عالمها الكبير. ويتطلع إليه المستضعفون من المسلمين وهم يواجهون أشرس التحديات.

ومع الضيق والتضييق المادي على الأزهر، فلقد أخذ أعداء الإسلام والمسلمين يحسبون حسابه، وأصبح قذى في أعينهم.. وشوكة في حلق المنافقين.. ومنارة للإسلام والمسلمين..

* * *

وإذا كانت سيرة الجهاد الإسلامي لهذا الإمام العظيم قد سلكته مع المتميزين من أعلام العلماء الذين تولوا مشيخة الأزهر الشريف في عصرنا الحديث.. المرافي [١٢٩٨ - ١٣٦٤هـ - ١٨٨١ - ١٩٤٥م] ومصطفى عبد الرازق [١٣٠٢ - ١٣٦٦هـ - ١٨٨٥ - ١٩٤٦م] وعبد المجيد سليم [١٢٩٩ - ١٣٧٤هـ - ١٨٨٢ - ١٩٥٤م] والخضر حسين [١٢٩٢ - ١٣٧٧هـ - ١٨٧٦ - ١٩٥٨م] وشلتوت [١٣١٠ - ١٣٨٣هـ - ١٨٩٣ - ١٩٦٣م] وعبد الحليم محمود [١٣٢٨ - ١٣٩٨هـ - ١٩١٠ - ١٩٧٨م].. وإذا كانت هذه السيرة تنتظر الدراسة المتخصصة والمستفيضة، التي تفضلها، وتستخلص منها العبر والدروس والعظات.. فإن الجانب العلمي والفقهي في حياة هذا الإمام العظيم ينتظر - هو الآخر - الباحث الذي يجمع شتاته.. ويبوب قصوله.. ويسلط الأضواء على آثار الشيخ فيه..

ولعلنا - بتقديم هذا البحث العميق والرصين، الذي كتبه الشيخ جاد الحق عن اجتهاد رسول الله - ﷺ - وقضائه وفتواه - نكون قد فتحنا الباب أمام القيام بهذه الفريضة العلمية.

الجمع والتحقيق والدراسة لأعماله الفكرية الكاملة في
القضاء.. والفتوى.. والتأليف.. والتقديم بين يديها بدراسة السيرة
العطرة لهذا الإمام العظيم..
رحمه الله.. ونفعنا بعلمه.. وسيرته.. ووفقنا إلى خدمة الإسلام
والمسلمين.

دكتور

محمد عمارة

إلى القارئ العزيز ..

هي هذه السلسلة الجديدة ،

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني، يستبدل العقل بالدين، ويقيم قطيعة مع التراث..

فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إلهي : لأن الله والقرآن والرسول - صلى الله عليه وسلم - أنوار تصنع للمسلم تنويراً إسلامياً متميزاً.

ولتقديم هذا «التنوير الإسلامي» للقراء، تصدر هذه السلسلة، التي يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي المعاصر

- | | |
|-------------------------|----------------------------------|
| • د. محمد عـمارة | • المستشار/ طارق البشري |
| • د. سيف عبد الفتاح | • د. محمد سليم العوا |
| • أ. فهمي هويدي | • د. يوسف القرضاوي |
| • د. سيد دسوقي | • أ.د. علي جمعة، عضو مجلس الشورى |
| • د. عبد الوهاب المسيري | • د. شريف عبد العظيم |
| • د. عادل حسـين | • د. صلاح الدين سلطان |

وغيرهم من المفكرين الإسلاميين ..

إنه مشروع طموح لإنارة العقل بأنوار الإسلام.

الناشر

